الأنباء
الثلاثاء 29 سبتمبر 2026
شاهد الصفحة PDF

صاحب السمو الأميرالشيخ مشعل الأحمد وسمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد

6 سنوات مرت على غياب أمير الإنسانية

صباح الأحمد.. رؤية إستراتيجية حكيمة

نعيش هذه الأيام في الكويت الذكرى السادسة لرحيل سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله تعالى، حيث لا تزال بصمات سموه ثابتة وإنجازاته راسخة أمام عيون الكويتيين وأبناء الخليج والعرب والعالم، من خلال ما قدمه ســـموه طوال حياته من إنجازات وطنية متعددة وأعمال إنسانية وصلت إلى الكثير من الدول التي شهدت كوارث طبيعية وأزمات وحروبا في العالم أجمع، ومبادرات ديبلوماسية وجهود خيرة شملت الكثير من الدول والمناطق في عالمنا العربي وغيره من العالم، حتى استحق سموه لقب «أمير الإنسانية»، وتكللت الكويت مجدا بلقب بلد الإنسانية، فاستحق الكويتيون الفخر والاعتزاز بأميرهم الراحل الذي كان مثالا للحاكم المخلص لوطنه، الوفي لشعبه، المعطاء بشكل مثمر وهادف للنهوض بالبلاد في جميع المجالات التنموية اقتصاديا وتربويا وصحيا وثقافيا واجتماعيا.

الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد أثناء أداء الصلاة

.. وسموه ـ رحمه الله ـ مع رئيسة وزراء بريطانيا الراحلة مارغريت تاتشر

ففي مثل هذا اليوم قبل 6 سنوات (29 سبتمبر 2020م)، ودعت الكويت أميرهـا الراحـل أميـر الإنسـانية وقائدها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عـن عمر ناهز الـ91 عاما، وقـد كان يوما حزينا نكسـت فيه البلاد أعلامها، واتشـحت أرجاؤها بالسـواد ألما وحزنا علـى قائد فذ واستثنائي استطاع خلال سنوات حكمه الانتقال بالبلاد إلى بر الأمان وشواطئ الاستقرار في فترة عصيبة كانت المنطقة والعالم يشهدان ظروفا إقليميـة ودوليـة صعبـة وبالغة التعقيد، كما شارك الكويت حزنها العالـم العربـي والإسلامي ودول العالـم التي كانت لسـموه، طيب الله ثراه، معها علاقات ديبلوماسية وأواصر أخـوة وصداقة وبصمات خير ما زالت آثارها واضحة وتتردد في كل مناسبة أو ذكر طيب للكويت وقياداتها وشعبها، بفضل ما تركته أفعالـه ومبادراته الإنسـانية من بصمات في دعم المحتاجين وإغاثة المنكوبين في شتى بقاع الأرض ومن منطلق الخير والبذل والمسـاعدة، فبقيـت قيمه راسـخة فـي عقول ووجدان وقلوب الجميع.

مولد ومسيرة عطاء

كان مولد الأمير الراحل الشيخ صبـاح الأحمد بتاريـخ 16 يونيو 1929 في الجهراء، وهو الابن الرابع للشـيخ أحمد الجابر، رحمه الله، والأمير الخامس عشر منذ استقلال الكويت، تلقى تعليمه في مدرسـة المباركيـة، وقد أكسـبته مواكبته لوالده الأمير الشيخ أحمد الجابر، رحمـه الله، للأحـداث والمتغيرات الداخليـة والدولية خبـرة عملية واجتماعية وسياسية كبيرة، فقد كان العالـم وقتها مليئا بالأحداث، أهمها الحرب العالمية الثانية التي كانت لها تأثيراتها على جميع دول العالم، وكذلك ما شـهدته المنطقة العربية مـن أحـداث كالنكبة عام 1948، وانقلابات وثورات وأحداث ساعدته على تكوين حصيلة كبيرة من الخبرة والمعرفة والإلمام بالشأن العام والسياسي العربي والدولي، فكان تعيينه في «اللجنة التنفيذية العليا» عام 1954 التي كانت تقوم بمهام تنظيم دوائر الدولة وتضع خطـط عملهـا وتتابـع إنجازاتها، كما عين عام 1955 رئيسـا لـ«دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل»، وفي العـام 1956 تم تعيينـه عضوا في «الهيئة التنظيمية للمجلس الأعلى»، التي تساعد الأمير في إدارة شؤون الحكـم والـبلاد، وفـي عـام 1957 أضيفت إلـى مهامه رئاسـة دائرة المطبوعات والنشر، بعدها صدرت جريدة «الكويت اليوم» الرسمية، وأنشئت المطبعة الحكومية، وكذلك صدر قانون المطبوعات والنشـر، وكان سـموه، رحمـه اللـه، مهتما بإحياء التراث العربي ونشر الكتب والمخطوطات، وصدرت «العربي».. التـي وصفهـا بـ«هديـة الكويـت للعرب»، إضافة إلى ما قدمه خلال توليه وزارة الإعلام في أول وزارة تتشكل بالكويت.

ليصبح فيما بعد حاكما وسياسيا متميزا، وهذا ما أثبته سموه، رحمه اللـه، خلال سـنوات عطائه خلال توليـه وزارة الخارجيـة وتقلـده منصـب الإمـارة، فنجح فـي أداء رسالته بشهادة الجميع وبما شهدته الكويت وشعبها خلال تلك السنوات.

«الإعلام» و«الخارجية»

وكان سـموه أول وزير للإعلام «الإرشـاد والأنباء» فـي الحكومة الأولى بعد الاسـتقلال، حيث عمل على تطوير العمل ودعم الخبرات فيها، وهذا الأمر تجلى في التصدي لافتراءات حكام العراق السـابقين بحق الكويت وسيادتها، وثاني وزير للخارجيـة الكويتية عام 1963 في ثاني وزارة يشكلها الشيخ صباح السالم، رحمه الله، فأصبح مهندس الديبلوماسية الكويتية، فكان انفتاح الكويت على الكثير من دول العالم وبناء علاقـات إيجابية معها تقوم على المصالح المشـتركة والاحترام المتبادل والسيادة، وقد بذل جهودا مشهودة في تعزيز علاقات الكويت مع مختلف دول العالم، وفي مقدمتها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمـن الدولـي والجمعية العامـة للأمم المتحـدة ومنظماتها التابعة، وقد توجت مسيرة سموه الديبلوماسية على أرض الواقع من خلال التضامـن الدولي الكبير مع الكويت خلال فترة الغزو العراقي الغاشم للبلاد في 2 أغسطس 1990، حيث وقـف العالم أجمع مع الحق الكويتـي، وصدر القـرار رقم 678 عن مجلس الأمن الدولي الذي أجاز اسـتخدام كل الوسـائل بمـا فيها العسـكرية ضد العـراق ما لم يقم بسـحب قواته من الكويت، إضافة إلى التعاطف الشـعبي العالمي مع الكويت وحقها.

لقـد كانت حيـاة سـمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد حافلة بالعطاء الوطني المشهود، وذلك من خلال جميع المناصب الحكومية التي شـغلها ومراحل تدرجه الوظيفي، فكان سموه، رحمه الله تعالى، مثالا للإنسان المحب لوطنه القريب من الجميع، معروفا بتواصله وتواضعه، عرفه الكويتيون خلال سنوات عمره أخـا مخلصا وأبـا حنونـا وقائدا حكيمـا، حافظ على مكانة الكويت المتميـزة فـي محيطهـا الخليجي والعربي والإقليمي والدولي، وشهد لـه العالم أجمع بالحكمة والحنكة الديبلوماسية وبتقديره الصحيح للأمور ومعالجته الحكيمة للقضايا ومسـاعيه الخيـرة للإصلاح بين الأشـقاء والأصدقاء، والعمل على الحـد من توسـع الخلافات وحلها بأفضل الأساليب بما يحقق مصالح الشـعوب والدول والاهتمام ببناء الإنسان بدل الحروب والنزاعات.

كما تولـى، رحمه الله، منصب وزير في عدة وزارات كوزارة المالية والنفط بالوكالة، والداخلية بالوكالة، ورئاسـة مجلـس إدارة الصندوق الكويتـي للتنميـة الاقتصاديـة العربيـة، وغيـر ذلـك الكثير من المناصـب التي كان فيهـا مثالا في الوطنية والإخلاص والنجاح.

حقوق ومكتسبات

وفي 16 فبراير 1978، بعد التشكيل الوزاري السـابع فـي الكويت بعد الاسـتقلال، تم تعيين سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد نائبا لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى كونه وزيرا للخارجية، واستمر في هذا المنصب حتى 20 أبريل 1991.

وفـي 17 أكتوبـر 1992، صـدر مرسـوم أميري بتشـكيل الوزارة الـ16 في تاريخ الكويت، وعين نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجيـة، وظل سـموه في هذه المناصب حتى 13 يوليو 2003 عندما عين رئيسا للوزراء، وقام بتشكيل الوزارة الحادية والعشرين.

وفي 14 فبراير 2001 أسندت إلى سـموه، رحمه الله، مهمة تشكيل الحكومـة بالنيابة عـن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله، رحمه الله، بسبب ظروفه الصحية. وبعد انتخابات مجلـس الأمة عام 2003 قدمـت الحكومة اسـتقالتها في 6 يوليو 2003، وقبلت بأمر أميري.

وفي 13 يوليو 2003، تم تسمية سموه رئيسا لمجلس الوزراء، وصدر مرسـوم أميري بتكليفه بتشـكيل الحكومة الـ21 في تاريخ الكويت، وهي المرة الأولى التي يسمى فيها رئيسا للوزراء، إلى أن تولى سموه مقاليد الحكم وتزكيته أميرا للبلاد عام 2006.

وعندمـا كان سـموه رئيسـا للـوزراء حصلت المـرأة الكويتية علـى حقوقها السياسـية، وكانت أول امـرأة وزيرة في حكومته عام 2005، بعدها جاءت مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية ثم دخولها مجلس الأمة كنائبة، وذلك في عهد سموه، كما سمح لها بدخول السلك العسـكري إلـى جانـب أخيها في الجيش والداخلية.

قيادة حكيمة

واستمر على نهجه الوطني بشكل أكثر رسوخا مع تولي سموه قيادته الحكيمة للبلاد يوم 29 يناير 2006، فسار على ذات النهج الوطني الذي سار عليه من سبقه من حكام الكويت الذيـن تركـوا بصماتهم في جميع مجالات التنمية في البلاد، وحافظوا على الكويت حرة أبية مجسـدين معانـي الوطنية فـي التأكيد على أن الكويـت كانت وسـتبقى دائما فوق الجميـع، محافظين عليها من أي تهديـد خارجي أو فتنة داخلية أو تأثير قد يهدد كيانها.

ولتأكيد دور الشباب في الحفاظ على بلادهم والذود عنها، أعاد سموه، رحمه الله، في 6 يناير 2018 العمل بقانـون «التجنيـد الإلزامي» بعد إصلاحه، واستقبلت هيئة الخدمة الوطنية العسـكرية أول دفعة من المشمولين بالخدمة العسكرية، كما دعم كل ما من شأنه استثمار طاقات الشباب وإبداعاتهم وأصحاب المواهب والأفكار والمبادرات المتميزين.

وهناك الكثير من الإنجازات في مجالات البنية التحتية والإنشائية، والمشاريع التنموية كمحطات توليد الطاقة والكهرباء ومحطات تحلية المياه والجسور والمباني والمساكن وغيرهـا التي كانـت آثارها كبيرة في تحسين مستويات حياة الناس في الكويت، إضافة إلى دعم القطاع الخاص ومشـروعاته الإيجابيـة، مع تحفيـز الصناعيين والمزارعين وصيـادي الأسـماك وتشـجيعهم علـى العمل والإنتاج ضمانا للأمن الغذائـي في الـبلاد، وتقديم كل ما يمكن للوصول إلى أفضل النتائج.

الوحدة الوطنية

كان الأمير الراحل حريصا دائما على الاهتمـام بالوحـدة الوطنية والحفـاظ عليها، مـع التأكيد على أن المساس بها أمر لا يمكن القبول به، وأن على الكويتيين أن يكونوا دوما متماسكين مخلصين لوطنهم، وهذا الأمر تجلى في كلمة سمو الأمير الراحل للمواطنين في كلمته في 29 يناير 2006، بمناسبة تولي سموه مسند الإمارة، داعيا المواطنين إلى التمسك بالوحدة الوطنية: «يحسب للشعب الكويتي الأبي ما أبداه من مشـاعر الولاء والإخلاص والوفاء لوطنه ورموزه الوطنية، وتجسيده التلقائي للوحدة الوطنية»، مشددا على نبذ الطائفية والفئوية الضيقة بالقول: «تغليب الصالح العام، ونبذ التخريب والأهواء الطائفية والقبلية والفئوية الضيقـة لتبقى الكويت دائمـا هي الرابـح الأول والأكبر». والوحدة الوطنية عند سموه، رحمه الله، ليست شعارات فقط، وإنما مبدأ واضح: «ليسـت الوحدة الوطنية شعارا تردده الأفواه أو تكتبه الأقلام، بل هي مبدأ شديد الوضوح، وجهد شديد الإخلاص ومشاركة إيجابية واعية، تنبذ كل خلاف يهدد وحدتنا، أو يعرقل مسيرتنا، أو يزعزع أمننا».

وكان سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، دائم التأكيـد على أهميـة الحفاظ على الكويـت وصونها، إذ قال سـموه،

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ في لقطة للذكرى مع عدد من الفائزين والفائزات بمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم

سمو الأمير الراحل الشـيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ مقبلا علم الكويت خلال مراسم رفع العلم بمناسبة مرور 11 عاما على تولي سموه الحكم والاحتفال بالأعياد الوطنية 2017

الأنباء
الثلاثاء 29 سبتمبر 2026
شاهد الصفحة PDF

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد مع المغفور له بإذن الله الراحل العم خالد يوسف المرزوق ـ رحمهما الله ـ خلال افتتاح مركز يوسف المرزوق ولولوة النصار للطب الإسلامي

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ مع السيد فواز خالد المرزوق بعد تقديم شرح لسموه عن المرحلة الرابعة لمدينة صباح الأحمد البحرية

مسيرة إنجازات ديبلوماسية وتنموية في جميع المجالات

التأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية واحترام القانون

سموه ـ رحمه الله ـ أثناء تكريم الطلبة المتفوقين من أبناء وبنات الشهداء والأسرى

جامعة جورج واشنطن تمنح الدكتوراه الفخرية لسمو الأمير الراحل الشيخ صباح الاحمد تقديرا لمساهماته

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد خلال توزيع الشهادات على خريجي الجامعة 2013 ـ 2014

«بابا صباح» في لقطة أبوية مع إحدى بنات الكويت

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد مقبلا القرآن الكريم

طيب الله ثراه: «إن الولاء للوطن فوق كل ولاء ومصلحة الوطن تتقدم على كل مصلحة والانتماء للكويت يعلو على كل انتماء فاحرصوا على حماية أمن الوطن». وكذلك تأكيد سموه على تعزيز الوحدة الوطنية وأهمية احترام القانون من الجميع، فـ«لا أحد فوق القانون»، حيث قال طيب الله ثراه، في 25 فبراير من عام 2006 بعد تولي سموه مسند الإمارة بأشهر قليلة: «وليس من شك في أن مفتاح الأمر مرهون بتماسك جبهتنا الداخلية وتعزيز وحدتنا الوطنية وتوحدها صفا قويا يظله قانون يحترمه الجميع». وتأكيد سموه على أن الهدف من وضع القوانين هو ضمان حياة كريمة للمواطنين بما يحفظ حقوقهم وترشدهم إلى واجباتهم ومسؤولياتهم، مع تحذير سموه من إهمال تلك القوانين لأن ذلك سيؤدي إلى أن تصبح الحياة فوضى مفككة، وستنعدم الثقة بين الأفراد ويفقد القانون هيبته، فقال سموه، رحمه الله: «إن القوانين والأنظمة وضعت لتحقيق هذه الغاية، ولضمان حياة كريمة لكل فرد في المجتمع».

والولاء للوطن يكون بالإخلاص في النية وإتقان العمل، وذلك من خلال بناء الإنسان الكويتي القادر على العطاء في جميع المجالات التنموية، مع غرس القيم النبيلة في نفوس المواطنين، فقيمة الإنسان بمدى ما تعلمه وما اكتسبه من خبرات، مؤكدا أهمية تطوير التعليم لبناء الإنسان القادر على المساهمة في نهضة البلاد باعتباره محور التنمية البشرية، مع تركيز سموه في معظم المناسبات والخطابات على الاهتمام بالعلم والتعليم والمعلمين، لذلك كانت دعوة سموه في 29 يناير 2006 إلى عقد مؤتمر وطني من أجل تطوير التعليم، وذلك خلال دور الانعقاد الثاني من الفصل الحادي عشر لمجلس الأمة.

والملاحظ متابعة سموه لجهود وزارتي التربية والتعليم العالي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ودعم سموه المستمر لكل ما يمكن أن يترك آثارا إيجابية على العملية التعليمية من إنشاء المباني الجامعية والتوسع في الكليات الجامعية والمعاهد التطبيقية، وتقديم التسهيلات لتحقيق الأهداف المرجوة من أي صرح تعليمي أو أكاديمي، لضمان تأسيس أفضل المخرجات من أبناء وبنات الكويت الحائزين على العلوم المختلفة والقادرين على المساهمة والمشاركة الحقيقية في بناء بلادنا الكويت، وتكريم المتفوقين دراسيا وعلميا من أبناء الكويت وتوفير أفضل فرص التعليم الجامعي والأكاديمي لهم داخل الكويت وخارجها من خلال ابتعاث الطلبة المتميزين للالتحاق بأعرق وأرقى الجامعات في العالم. ومن أقوال سموه، رحمه الله، في هذا المجال، ما جاء في خطاب العشر الأواخر من رمضان عام 2006: «إن أغلى ثرواتنا هي أبناؤنا وأفضل استثماراتنا هو الاستثمار في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وهو محور أي تنمية ووسيلتها وغايتها».

كما كان لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن مكانة خاصة في قلب ووجدان سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، من خلال التوجيه بتقديم كل ما يمكن أن يعينهم ويساهم في تلبية احتياجاتهم ورعايتهم.

كذلك كان اهتمام سموه بالرياضة والرياضيين بإنشاء الملاعب والمراكز الرياضية والاهتمام بالأندية وأصحاب المواهب والمتميزين منهم بما يسهم في رفع اسم الكويت وعلمها عاليا في البطولات الخليجية والعربية والإقليمية والدولية. وبعد هذه السنوات من العطاء وما حازه سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد من مكانة بين المواطنين وشعوب وقادة العالم، وما استحقه من ألقاب كأمير الإنسانية وأوسمة وقلادات وأوشحة تكريم رفيعة استحقها عن جدارة، ستبقى ذكراه وإنجازاته خالدة في قلوب وعقول الجميع.

أمير العطاء.. داعم التنمية ومشاريعها

كان سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله ـ داعما للاقتصاد الكويتي، فذلل الصعاب امام المستثمرين، ووجه بتوفير البنية الأساسية، كما شدد سموه ـ رحمه الله ـ على أهمية إحياء الدور المحوري للقطاع الخاص الكويتي في النهوض بالبلاد وقيادة التنمية، واتباع نهج الاقتصاد الحر وإتاحة المجال للاقتصاد الكويتي لينافس اقتصادات المنطقة.

ففي عهد سموه ـ رحمه الله، برزت المشاريع الاقتصادية الكبيرة بين السياحية والصحية والرياضية والترفيهية، ما أبرز امكانات الكويت الضخمة، ومن أهم المشاريع التنموية العملاقة التي افتتحت في عهد سموه ـ طيب الله ثراه:

مدينة صباح الأحمد البحرية

من أبرز المشاريع العملاقة التي افتتحها سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، مدينة صباح الأحمد البحرية، التي تعتبر أول وأكبر مشروع يشيد بالكامل من قبل القطاع الخاص، والتي افتتحها سمو الأمير الراحل في 17 ديسمبر 2009، وتمكن هذا المشروع العملاق الرائد في مجال القطاع الخاص من تحويل منطقة واسعة من الأراضي المستنقعية السبخة إلى واجهة بحرية رائعة.

والحقيقة أن هذا المشروع أصبح واقعا ملموسا على الأرض بفضل رؤية المغفور له بإذن الله الراحل العم خالد يوسف المرزوق ـ رحمه الله ـ وتصميم وقيادة السيد فواز خالد يوسف المرزوق، وأيضا بفضل تأييد ودعم سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله. فمن أرض صحراوية قفر إلى واجهة بحرية تتسم بالكمال ثمة مشروع عقاري طموح عملاق ظهر في عالم الواقع على نحو لا يمكن تصديقه إلا برؤيته في الصحراء الجنوبية لدولة الكويت، فهذا المشروع الذي تشرف باسم سمو الأمير الراحل (مدينة صباح الأحمد البحرية) تفوق على أي مشروع سكني آخر في تاريخ البلاد من ناحيتي النطاق والتقدم الفني. هذا العمل تم من خلال مأثرة هندسية رائعة جرى خلالها إنشاء شبكة واسعة من الطرق والممرات المائية الممتدة من الخليج العربي لتصل إلى اكثر من 5 أميال ونصف الميل إلى داخل البر. فالحقيقة ان مدينة صباح الأحمد البحرية هي مثال لقوة القطاع الخاص في الإنجاز بمنطقة معروفة تقليديا بقيادة الدولة لعملية التطوير، فقد أظهر المشروع ما يمكن ان يفعله القطاع الخاص عندما يدعمه قادة سياسيون يتمتعون برؤية ثاقبة.

قرية صباح الأحمد التراثية

في يناير 2014 افتتح سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد القرية التراثية التي تبلغ مساحتها اكثر من 25 كيلومترا والتي تحتوي منشآتها الرئيسية على ستة اجنحة مستقلة لدول مجلس التعاون الخليجي وقاعة للاحتفالات والمناسبات الرئيسية وبحيرة بمساحة 11 ألف متر مربع وسوق يحاكي اسواق الكويت القديمة وقصور وبوابات تراثية ومطاعم ومقاه شعبية وملاعب ومخيمات واستراحات وتلال وحدائق وألعاب للأطفال، بالإضافة إلى مسجد.

حديقة الشهيد

افتتحها الأمير الراحل، رحمه الله، في مارس 2015. والحديقة تتضمن مرافق حيوية عدة على مساحة تبلغ ما يقارب 100 ألف متر مربع، وتمتاز بتصميمها الاستثنائي، حيث تحتضن شلالا يمتد من اول الحديقة حتى نهايتها، وتتوسطه نافورة راقصة وبحيرة تسير بمحاذاة الدائري الأول.

كما تقع على ضفاف البحيرة مجموعة من المقاهي والمطاعم، بالإضافة إلى قاعة متعددة الأغراض تتسع لـ 500 شخص وممر لهواة المشي وآخر للزوار إلى جانب موقف سيارات يتسع لما يقارب 970 سيارة.

ستاد جابر الأحمد

انطلاقا من حرص سمو الأمير الراحل على دعم الرياضة وتوفير سبل النهوض بها، كان افتتاح ستاد جابر الأحمد رسميا في 18 ديسمبر 2015 بمباراة استعراضية بين منتخب نجوم العالم ومنتخب نجوم الكويت، وتبلغ طاقة الملعب الاستيعابية نحو 60000 متفرج.

مجمعا محاكم الفروانية والجهراء

افتتحهما الأمير الراحل، رحمه الله، في يونيو 2016 وهما من اكبر المشاريع الحكومية على مستوى الكويت تم انجازهما وفقا لأعلى المعايير الدولية، حيث يقع مشروع مجمع محاكم الفروانية في منطقة الرقعي الحيوية، بينما يقع مشروع مجمع محاكم الجهراء في منطقة الجهراء، حيث العديد من المرافق الحيوية.

مركز جابر الأحمد الثقافي

افتتحه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله، في أكتوبر 2016، وهو معلم معماري وثقافي كويتي بارز، ويقع في قلب مدينة الكويت. ويتكون المبنى الذي استغرق تصميمه وإنجازه 22 شهرا، من مجموعة من الأشكال الهندسية المركبة والمستوحاة من العمارة الاسلامية.

مستشفى الأحمدي الجديد

افتتحه الأمير الراحل، رحمه الله، في ابريل 2017 ، وتبلغ مساحة المستشفى 380000 متر مربع بسعة سريرية تبلغ 300 سرير، بواقع 100 سرير، حيث بلغت كلفته نحو 94 مليون دينار.

مدينة الكويت لرياضة المحركات

افتتحها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، في مارس 2018 وهي مشروع فريد في المنطقة والمتميز بمرافقه المتعددة والمصممة وفق احدث معايير وقوانين السلامة المتعلقة برياضة المحركات بمختلف منافساتها وفئاتها، والذي يعد هدية قيمة من سموه، رحمه الله، لأبنائه ممارسي رياضة المحركات.

مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي

افتتحه الأمير الراحل، رحمه الله، في فبراير 2018 وهو أحد اكبر مناطق العرض المتحفي في العالم، ويضم متحف التاريخ الطبيعي ومتحف العلوم والتكنولوجيا ومتحف العلوم العربية الاسلامية ومتحف الفضاء ومركز الفنون الجميلة، فيما تضم المتاحف مجتمعة 22 صالة عرض تحوي اكثر من 1100 قطعة من المعروضات. وتجهيز المركز عمل عليه نحو 100 جهة متخصصة من 13 بلدا، ما يعد تعاونا دوليا مميزا.